## فيلم كوميدي يعالج مشكلات الرجال في خريف العمر

«وقفة رجالة» يعيد الاعتبار للممثلين المخضرمين في السينما المصرية



أما الجانب العملى الذي يتجاوز "فيغاس الأخيرة" بطولة روبرت دي نيرو،

مایکل دوغلاس، مورغان فریمان وکیفین

كلاين، من إنتاج العام 2013، ويدور حول

مجموعة من أصدقاء الطفولة بجتمعون

بعد فترة لحضور زفاف أحدهم في مدينة

لاس فيغاس، لتحفُّ بهم مجموعة من

الأحداث والمفارقات في إطار كوميدي.

مجموعة من الأصدقاء أيضا، يجتمعون

في رحلــة بإحــدي المــدن الســاحلية،

للتَّخفيف عن صديقهم الذي توفيت

زوجته حديثا، وهو عادل الذي يقوم

بدوره الفنان سيد رجب، فيما استطاع

الفيلم تقديم أربع شمخصيات مختلفة

من الرجال يعيشون أربع أزمات دائمة

تجاهل الإشسّارة إلــيٰ دور الأبناء، الأمر

نفسه بالنسبة إلى أزمة رحيل أحد

سيد رجب، وأخيرا أزمة تنميط

دور الأب واقتصاره علىٰ تمويل

الأسرة وتجاهل مشاعره ورغباته

والتى يجسدها الفنان شريف

وتبدو الأزمات السابقة التي

تنضــج فــى مرحلــة الشــيخوخة،

لا تظهر فجاة، فهي أزمات تبني

بالتراكم إلى درجة أن الكثيرين

لا يلتفتون إليها ويتكيّفون معها

إلىٰ أن تصبح من الروتين اليومي

وأزملة متكرّرة، وهنا يعمل الفيلم

على التحذير من ذلك، ولفت الانتباه

إلىٰ المخاطر، في إطار كوميدي خفيف،

وتقمّـص كل شـخصية مـن الفنانيـن

برشاقة رفيعة وحرفية عالية لدوره،

انطلاقا من صباغة حلسات أصدقاء

شديدة القرب والصدق بكل ما تحمله من

ويقدّم الفيلم أيضا دليلا

عمليا على أن الحياة لا

تنتهى بعد سن الستين،

أو أن الوقوف لإجراء

مراجعات والتفكير

في الأزمات لا

يرتبط بفترات

عمرية محدّدة،

مع الذات، أو

الرجوع إلىٰ

الأخطاء ليس

النظري.

الأصدقاء

ىالحدىث

والقيام بـ "وقفة"

اختلافات ومشاحنات.

الدسوقي.

ويدور الفيلم المصري في إطار

الفيلم إلى الواقع، أن ثلاثة من نجوم

الفيلم وصلوا إلى الشهرة، وجذبوا

الجماهير بعد محاولات طويلة استنزفت

طاقاتهم في فترة الشباب، غير أن

العزيمة ومواصلة السعى أوصلتهم

إلى أن يصبحوا نجوم فيلم واحد،

وهم: بيومي فؤاد وسيد رجب وشريف

وتجاوز الفيلم إجراءات التباعد

الاجتماعي بسبب جائحة كورونا، وحقَّق

إيرادات كبيرة (نحو نصف مليون دولار)

خلال أسبوعين، ونال إعجاب الجماهير

التي لا تكف عن الضحك على مدى

أطـواره، وتبقىٰ في صورة أسـر كاملة،

حيث يصنَّـف الفيّلـم أنــه لـ "الجمهور

العام"، لكن لم يجعله كل ذلك يسلم من

ونشببت أزملة بين الفنان شريف

الدسـوقى والمنتج أحمـد الجنايني، إذ

يؤكّد الأول عدم حصوله على مستحقاته

المالية من الفيلم، ويهدّد بالانتحار في

حال لـم يحصل علــيٰ مســتحقاته، في

مشهد دراماتیکی، قبل أن یتدخل نقیب

الفنانين المصريين أشرف زكي، لإنهاء

الأزمة وعقد صلح بينهما، وتسوية الأمر.

السينمائي عام 2018، ثم عرف الشهرة

خلال مشـــاركته في مسلسل "بــٰ100 وش"

حيث لعب دور "سبّعبع" الفنان المغمور

"كومبارس" الـذي يقضــي حياتــه في

الشرب والعربدة، ثم يصبّح جزءا من

دوره في فيلم "وقفة رجالة"، حيث بلعب

دور ستيني شديد التقليدية، أب أسرة

في المقام الأول، تتراجع اهتماماته أو

حياته ليصبح مجرّد هامـش في حياة

أبنائه، حتى أنه يصبح نكتة بينهم حين

يأخذ رأيهم في زي السباحة "المايوه"

وأجاد الدسوقي علىٰ نحو لافت

تجسيد دوره، ليس فقط لقدرته الشديدة

في الأداء، وإنما أيضا لقريبه من

الجماهير، كذلك سيد رجب، حيث بدا

الرجلان الأقرب إلى الطبقة الوسطى

العريضة، والأكثر شبها وقدرة على

وكان أكثر المشاهد تراجيدية في

الفيلم، وشديد العمـق علـي بسـاطةً

صياغته، هو مشهد الدسوقي عندما

يروي أزمة الشخصية التي يجسَّدها،

حين يقول أن أبناءه لا يتَّذكُّرون عيد

ميلاده، وبات مجرد ماكينة للصرافة،

وأنهم حتى حين يتذكرونه يحضرون

قالب الحلوى بالفانيليا، على الرغم من

أنه يحب الشيكولاته، لكنهم يحضرون ما

وبيومى فؤاد في المزاوجة بين

الكوميديا والجدية، مع استخدام تعابير

الوجـه الجذابة، والتـي تؤكّد أن كليهما

فنان كبير سنا ومقاما.

وكالعادة أبدع ماجد الكدواني

التكرار في حياة الجماهير.

قبل رحلته مع أصدقائه إلى البحر.

وعلىٰ النقيض تماما، يقدّم الدسوقي

والدسـوقي فنان مسـرحي حاز عليٰ جائزة أفضل ممثل في مهرجان القاهرة

أزمات السينما المصرية.

منها إلا أغاني شعبية أو رقصات، أو

قبل مغامرة هذا الفيلم حُرم نجوم كبار لهم رصيد فني زاخر وبصمات في السينما من تلك القرصة، مثل الفنانين الراحلين: حسن حسني، وأحمد راتب

تعريبا ذكيا أو قريبا من الفيلم الأجنبي

دورًا لفنان وفنَّانة من نجوم الصف

حقّـق فيلم "وقفة رجالة" قفزة في السينما المصرية تتجاوز الإيرادات أو الإشادة المزدوجة من الجمهور والنقاد، إلى إعادة صياغة مفاهيم محدّدة تتعلُّق بقيام الفيلم على كتف شاب مفتول العضلات أو بطلة جميلة، فيما تقتصـ أدوار الفنانين المخضرمين على المساندة، ولعب دور قلما يكون محورا رئيسيا في الفيلم، ليكسر العمل تلك الثيمة ببطولة جماعية لمجموعة من كبار ممثلي السينما سنا وفنا.

> رحاب عليوة كاتبة مصرية

🤊 القاهـرة – جذب فيلــم "وقفة رجالة" المعروض حاليا في العديد من دور السينما المصرية، الأنظار إليه كثيرا، وهو من بطولة ماجد الكدواني، وبيومي فؤاد، وسيد رجب، وشيريف الدسوقى، بينما يأتي في أدوار المساندة، الفنانَّة الشيابة أمينية خليل والممثل الشياب محمــد ســـلام، وهو مــن إخــراج أحمد الجندي، وتأليف هيثم دبور.

قلب الفيلم بتلك الخلطة النموذج التقليدي في السينما المصرية، والتي لا تتعرض كثيرا لأزمات كبار السن أو تعتبرهم مادة دسهة بمكن أن تقدّم بمعزل عن الخلطة المحددة والقائمة في غالبيتها إما على الكوميديا وإما على الإثارة المبتذلة، حيث الزجّ براقصة أو مطرب شعبى دون سياق منطقى، أو

> تبدّلت في هذا الفيلم المراكر، ليلعب الشباب أدوار المساندة، سواء الممثلة أمينة خليل التي سبق وأن لعبت أدوار بطولة في العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية، أو الفنان الشساب محمد ســــلام الذي بـــرز في الفيلم ككوميدي من طـراز رفيع، ويمكنه

> قفز "وقفة رجالة" على كل ذلك، ليثبت أن السينما ليست حكرا على الشباب والفتيات الحميلات، أو أن

الخمسين عاما لا يستطيعون أن بحملوا كاملة على أكتافهم، فى بطولة لا تسرق

قلب الأدوار

منافسية نجوم الصف الأول في

هذا المجال، خصوصا وأن الفيلم منحه مساحة مميزة في الكوميديا تختلف عن أدوار سابقة له، سواء في التلفزيون أو السينما، قد لمع في البعض منها، وأخرى واجهت أزمات في الكتابة فكان معها ظلم لموهبته.

من تجاوزوا

الحدوث في المجتمع المصري، وتثار دوما لدى تلك الفئة العمرية، وإن كانت وعلىٰ الرغم من نجاح تلك المغامرة لا تقتصر عليها. المحسوبة التى تلعب بالكبار فنا وسنا، فإن تكرارها ليس مضمونا لتحقيق وقفة مع الذات النجاح ذاته، إذ تعتمد على ورق مكتوب بحرفية تتناسب مع تقديم تلك الفئة في يتجوّل الفيلم بخفة وحرفية بين إطار كوميدي دون أبتدال، وفي الوقت مشكلة الوحدة التي يجسدها الفنان ذاته بمضمون يحمل قضايا وليس مجرد جعجعة فارغـة أو ضحك من أجل ماجد الكدواني، وهو الصديق الثري الذي يمتلك المال لكن يفتقر إلى الهدف، ثم أزمــة الصمت الزوجي، والذي يمثلها واستطاع هذا الفيلم أن يجمع بين الفنان بيومى فؤاد، وإن كان السيناريو الأمرين، لكن لا يمكن تجاهل أنه يعد

الفيلم يتعرّض لأزمات

كبار السن، ويكشف

حجم ما يعانونه من روتين

ووحدة بعد أن تخلى عنهم

أبناؤهم عن غير قصد

## الفيلم التونسي «الرجل الذي باع ظهره» يمثل العرب في الأوسكار

تمكنت المخرجة التونسية كوثر بن هنية في خامس أفلامها الروائية الطويلة "الرجل الذي باع ظهره"، الذي يصوّر التّلاقي العنيف بين عالمَي اللاجئين والفن المعاصر، من الوصول إلى القائمة المختصرة للأفلام المتنافسة على جائزة الأوسكار في فئة الأفلام الناطقة بلغة أجنبية، ليكون المثل الوحيد للعرب في الجائزة العالمية العربقة.

العمل للبيع. وقالت إن "البضائع يمكن أن تنتقل بحرية في العالم ولكن ليس

الأفراد"، حتى عندما يتعرّضون لأبشـع

في كتابة الفيلم، كانت مهتمة بالية عالم

الفّن، فهو في نظرها عالم مذهل بالنسبة لها، ولديها وجهة نظرها الخاصة حول

وأكّدت بن هنية أنها حين انطلقت

وعن ذلك تقول "ماذا يعنى الفن

المعاصر اليوم؟ ولماذا يقتصر على

النخبـة. لديك مجموعة من الأشـخاص السعيدين والقادرين على دخول هذا

العالم الذي تحوّل إلى سوق يستثمرون

فيه أموالهم. فهو أكثر وأكبر من مجرد

فن. كنت كذلك مهتمة للغاية بمصير

أولئك اللاجئين في أوروبا. لذلك جمعت

بين الموضوعين اللذين شعلا تفكيري،

ممّا أتاح لي فرصة مواجهة هذين

وتضيف "هما نقيضان، لا يجمعهما

إلا مخيلتك كفنان تروي هده القصة،

فماذا لو أصبح اللاجئ البسيط جزءا

من عالم الفن، هل نستطيع فهمه بشكل

أفضل لأنه لا يقدّم وجهة النظر الرسمية

والمعتمدة؟ هكذا تحدث الأمور، فأنا لا

أَفكَر بِالمواجِهة، وإنما أفكّر بِالمّواضيع

وهو ما أثارته المخرجة التونسية

في فيلمها الأخير، حيث قبل بطلها

تحويل جسده إلىٰ تحفة فنية كي يتمكّن

من السفر إلى أوروبا ومن ثمة تحقيق

حربته المحلوم بها، ليدرك في الأخير

أنه فقد حريته نهائيا بسبب القرار الذي

اتخذه، بعد أن أصبح مجرّد بضاعة بين

وفرنسا ورومانيا والنرويج وتايوان

وهونغ كونغ وروسيا وساحل العاج

وتشيلي والمكسيك وغواتيمالا وحمهورية التشيك والبوسنة، في

غياب تام للأفلام العربية التي رشَحتها

بلدانها للمنافسة على المسابقة على

غـرار الفيلم المصـري "لمـا بنتولد"،

و"معجـزة القديس المجهول" المغربي،

و"ستموت في العشسرين" السوداني،

و "200 متر" الأردني، و "هليوبوليس"

و"غزة مونامور" الفلسطيني.

الجزائري، و"مفاتيح مكسورة" اللبناني

للأوسكار يوم 25 أبريل المقبل في

هوليــوود بمدينة لــوس أنجلس ويبث

عالميا عبر شبكة "إيه.بي.سي"

ويقام حفل توزيع الدورة 93

ويتنافس الفيلم التونسي في

التي تشبغلني وتشدّني".

أيدي سماسرة الفن.

العالمين المتباعدين".

کوثر بن هنیة

للأوسكار 2021

نعم فعلناها.. وصلنا

الى القائمة المختصرة

أشكال الإضطهاد.

▶ لــوس أنجلــس – أعلنــت أكاديميـــة فنون وعلوم السيينما الأميركية المانحة لجائزة، الأوسكار، مساء الثلاثاء، القائمة المختصرة للأفلام المتنافسة على جائزة أفضل فللم ناطق بلغة أجنبية، والتي ضمت 15 فيلما من بينها "الرجل الذي باع ظهره" للمخرجة التونسية كوثر بن

وكتبت المخرجة على صفحتها بموقع فيسبوك باللغة الإنحليزية "نعم فعلناها.. وصلنا للقائمة المختصرة للأوسكار 2021. شكرا لكل من أحب الرجل

والفرنسية ديا أليان والبلجيكي كوين دى باو والإيطالية مونيكا بيلوتشي، وشُارك خلال عام 2020 في مهرجانات سينمائية عديدة سواء التي أقيمت على أرض الواقع أو افتراضيا ومنها مهرجان البندقية في إيطاليا ومهرجان الجونة في مصر والذي فاز فيه بجائزة أفضل فيلم

و"الرجل الذي باع ظهره" هو خامس فيلم طويل في مسيرة بن هنية كتابــة وإخراجا، والذي تحاول من خلاله تصوير الوضع السوري عبر رؤيتها الخاصة للأحداث السياسية والاجتماعية عبر قصة شــاب ســوري اسمه سام علي، ينقش تأشيرة "شيينغن" على ظهره بعد هروبه من وطنه سـوريا إلىٰ لبنان، حيث يلتقى برسسام أميركى يمكّنه من الســفر إلىٰ أوروبا.

ويستغل بطل الفيلم ظهره لعرضه في الفضاءات الفنية، حيث يتعرّف على المسوؤلة عن تنظيم هذه المعارض ثريا والدي، التي تجسّدها النجمة الإيطالية مونيكا بيلوتشىي في أول ظهور لها في السينما العربية.

وكانت بيلوتشى قد زارت تونس في يوليـو 2019 وصوّرت مشـاهدها في معرض فني في العاصمة التونسية، وهي التي أعلنت في وقت سابق موافقتها على المشَّىاركة في العمل بعدما شاهدت فيلم ىن ھنية "عليّ كـف عفريت" في مهرجان كان السينمائي في نسخته السبعين.

ويلعب الدور الرئيسي في فيلم "الرجل الذي باع ظهره" الممثل الكندي من أصل سوري يحيى مهايني، إلى جانب الممثلين الفرنسيين ديا أليان وكريستيان فاديم والبلجيكي كوين دي بو والفنانة اللبنانية السورية دارينا

ولكي يتمكن سام من السفر إلى بلجيكا ليعيش مع حبيبته فيها، يعقد

صفقة مع فنان واسع الشهرة، تقضي بأن يقبل بوشم ظهره وأن يعرضه كلوحة أمام الجمهور ثم يباع في مراد، ممّا يفقده روحه وحريته. واستوحت بن هنية فيلمها من أعمال الفنان البلجيكي المعاصر ويم ديلفوي الذي رسم وشما على ظهر رجل وعرض

الذي باع ظهره".

والفيلم بطولة السوري يحيئ مهايني

وتصور المخرجة التونسية كوثر بن هنية التلاقي العنيف بين عالَمَي اللاحئيين والفن المعاصير، مبتعدة فية عن انشعالاتها بالشان التونسي الذي تعوّدت طرحه في جل أفلامها على غرار "علىٰ كـف عفريتّ" و"زينب تكـره الثلج" و"شلًاط تونس" وغيرها.

وتروي بن هنية في الفيلم قصة سام على الذي لم يولد "في الجهة المناسبة من العالم"، إذ هو شباب سوري اضطر بعد تعرّضه للتوقيف اعتباطيا إلى الهروب من بلده سـوريا الغارق في الحرب، وأن يترك هناك الفتاة التي يحبها ليلجأ إلى



قصة مثيرة عن التلاقي العنيف بين عالَمَي اللاجئين والفن المعاصر